الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المكتوبة

د. بن عمر سامية

جامعة الاغواط

الملخص:

أصبحت الصحافة المكتوبة وسيلة هامة و من أكثر الوسائل المؤثرة على الفكر و السلوك الإنساني ، خاصة في ظل التغيرات التي حدثت في المجال الثقافي والاقتصادي ،السياسي ابن أصبحت الصحافة تؤثر في الرأي العام عن طريق نشر الأخبار كتابة التعليقات والأحاديث و نشر الصور و الرسوم الكاريكاتيرية التي تعتبر من الأنماط التعبيرية في الصحف وتلعب دورا جوهريا في لفت انتباه القراء و التي تقوم بتقديم الخبر ومعالجة الأحاديث بطريقة هزلية وبنوع من السخرية . وقد ترك هذا الرسم الكاريكاتيري انطباعا خاصة لدى الجمهور المطلع عليه، هذا ما أدى إلى الاهتمام بهذه المادة الإعلامية من طرف مختلف الفئات بمختلف مستوياتها حتى أن فئة الأميين وجدت ضالتها في هذه الرسوم التي تعوضها عن ما لا يمكن فهمه من المقالات والتحقيقات الصحفية الأخرى.

Résumé :

la presse écrite Est devenu un moyen important et de plus de moyens d'influencer la pensée et du comportement humain, en particulier à la lumière des changements qui se sont produits dans le domaine de la culturel, économique, politique où la presse est devenue une incidence sur l'opinion publique par la diffusion de commentaires nouvelles d'écriture et de conversations et publier des photos et des dessins animés qui sont considérés comme modèles de expressive dans les journaux et joue un rôle essentiel pour attirer l'attention des lecteurs et que des nouvelles et des conversations traitement comique et une sorte d'ironie. Cela a laissé la caricature de l'impression en particulier parmi le public qui est familier avec elle, c'est ce qui a conduit à l'attention des médias à cet article par divers groupes à différents niveaux afin que analphabètes et trouvé le match dans ces frais, ce qui a compensé pour ce qui ne peut être compris à partir des articles et d'autres enquêtes journalistiques

مقدمة :

تتميز الرموز بالمغزى الاتصالي الذي يتطلب تأويل ، أي إدخاله في شبكة من المعاني تضع الرموز في إطار خاص ونجد من بين هذه الرموز الصورة بمختلف أنواعها وخصوصا الرسوم الكاريكاتيرية مثلا جيدا للاتصال الجماهير التي قاسمت بدورها إلى جانب المطبوع إنتاج الأخبار والثقافة ، و الكاريكاتير من الموضوعات الثابتة التي تظهر يوميا في كثير من الصحافة المكتوبة ، هذه الأخيرة تعد من أهم الوسائل التي تصل إلى الجمهور يوميا و التي ارتباط ظهورها بظهور الكتابة ثم الطباعة وعوامل أخرى ساهمت في ازدهارها .

حيث نجد أن الصحف في العالم والوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة قد اهتمت بالرسوم الكاريكاتيرية، مما جعل بعض الصحف تعتمد كليا على الرسم الكاريكاتيري الذي يعد أفضل وسيلة تعبيرية

إيضاحية بسيطة لتوصيل الأفكار وغيرها من المفاهيم الرمزية إلى عامة الناس خاصة أن أغلبية التعليقات على الرسوم الكاريكاتيرية يتم صياغتها من المفردات اللغة العامية، التي يتحدث بها الناس ويتم التقاطها من وسط الحياة اليومية لتكون أكثر تعبيرا فهي انعكاسا للواقع إن لم تكن مطابقة له تماما، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية: ما هي الصحافة المكتوبة ؟ وكيف تصنف ؟ وما وظائفها ؟ وما هو الرسم الكاريكاتيري ؟ و ما هي أنواعه ووظائفه ؟ وما هي سيمولوجية ودور الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المكتوبة؟

و هذا سنجيب عنه من خلال العناصر الموالية.

أولا – مدخل عام للصحافة المكتوبة :

1- تعريف الصحافة المكتوبة:

أ- **من الجانب اللغوي :** الصحافة بكسر الصاد من صحيفة صحائف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه، هي بشرة الجلدة، و يقال صف صحيفة وجهك[1] .

ورد في معجم الوسيط سنة 1960 ذكر الصحافة بكسر الصاد وليس بفتحها(الصحافة) أنها مهنة من يجمع الأخبار و الآراء وينشرها في صحفية أو مجلة [2].

والصحيفة جمع صحائف وصحف أي القرطاس المكتوبة، الورقة من الكتابة بوجهيه الجريدة [3] ونعني الصحيفة أيضا الكتاب وهي كذلك جمع صحائف و مصحف [4] .

ب-**أما من الناحية الاصطلاحية :** أن مصطلح الصحافة يعني "ذلك المادة الإعلامية السياسية التي تنقلها وسائل الاتصال الحديثة مقروءة أو مسموعة أو مرئية عن أحدث داخلية أو خارجية بصورة دورية " [5].

وعادة ما تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع [6] .

كما عرفها الدكتور " خليل صابات " أنها تعني الكلمة الأجنبية **Journalisme** ، أي المهنة الصحفية و تعني كذلك **Presse** ما ينشر في الصحف "[7].

---

[1] - محمود هلم الدين: **الصحافة في عصر المعلومات (الأساسيات والمستحدثات)**، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2002، ص 21.

[2] - محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، عالم الكتاب، القاهرة، 1992، ص 21.

[3]- أنطوان نعمة وآخرون: المنجد **في اللغة الإعلام** ، دار المشرق، بيروت، ط3، بدون سنة، ص 417.

[4]- **معجم متن اللغة**، المجلد الثالث. مكتبة الحياة، بيروت، 1959، ص 424 .

[5]- محمد حمدان المصالحة : **الاتصال السياسي (مقترب نظري – تطبيقي)** ، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 2002، ص 96.

[6]- فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري الجزائر**:مخبر علم الاجتماع الاتصال، قسنطية،2003، ص 48.

[7]- صلاح عبد اللطيف: **الصحافة المتخصصة**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 8 .

أما تيسير أبو عرجة فيرى بأن" الصحافة هي عملية نشر عن طريق الوسائل المطبوعة تعمل ضمن مقاييس فنية عالية الدقة بهدف الوصول إلى الجودة المطبوعة في تحرير وإنتاج الصحف " [1].

في حين يعرفها "محمود علم الدين" بأنها : " فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة و انتظار وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام ، وتوجيهيه ،والاهتمام بالجماعات البشرية و تناقل أخبارها ، لذلك تعتبر الصحافة مرآة تعكس عليها صورة الجماعة وآرائها وخواطرها [2].

ج – التعريف الإجرائي للصحافة المكتوبة : يمكن ان نستخلص من التعاريف السابقة التعريف الإجرائي التالي: حيث تعرف الصحافة المكتوبة بنوعها الجريدة والمجلة ، بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات و يشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وتعرض للتوزيع .

2– تصنيف الصحافة المكتوبة:

تعدد التقسيمات والتصنيفات للصحافة المكتوبة التي توصل إليها العلماء والمفكرين، حيث تنوعت الصحف تنوعا كبير وفق الدولة، الصدور و الحجم ومدى التغطية الجغرافية لها والمضمون .

وتنقسم الصحف من دورية الصدور إلى اليومية Daily news Papersو تنقسم بدورها إلى يومية صباحية Morning Daylilies ،وصحف يومية مسائية After noon Daylilies وصحف أسبوعية weeklies وصحف نصف أسبوعية biweekly newspapers .

وتنقسم الصحف من حيث الحجم إلى نوعين : الصحف ذات الحجم العادي standard ، الصحف الدولية international .

– كما تنقسم من حيث المضمون إلى صحف عامة general interest وصحف متخصصة Specialized [3].

– وتنقسم الصحافة المتخصصة إلى عدة أقسام أهمها : الصحافة النوعية المتخصصة، والصحافة العامة المتخصصة والصحافة العلمية المتخصصة المحلية وهي: النوع الرابع من أنواع الصحافة المتخصصة وتتبع فكرة التخصص في هذا النوع من الصحف أي مادتها متخصصة في نشر موضوعات وأخبار في إطار جغرافي معين لا تخرج عنه، مثل صحف البلديات والإقليم وان كانت في شكلها و موضوعاتها خارج النطاق الجغرافي الذي تنشر وتوزع فيه أي أنها صحافة محلية ذات طابع إداري ، تحديدا وتوزيعا[4].

أ– تقسيم الصحافة طبقا لميولها (من حيث مادتها): انقسمت الصحافة مع مرور الزمن إلى نوعين: نوع يعتمد على المقال ويدعى صحافة الرأي ونوع آخر يعتمد على الخبر و يدعى صحافة الخبر.

---

[1]- تيسير أبوعرجة: **دراسات في الصحافة و الإعلام**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان، 2000 ، ص120 .

[2]- محمود علم الدين: مرجع سابق ، ص21

[3]-حسن محمد نصر: **مقارنة الاتصال الجماهيري المداخل و الوسائل**، مكتبة الفلاح، بيروت، 2001، ص ص 94- 95.

[4]-السيد أحمد مصطفى عمر: **الإعلام المتخصص دراسة و تطبيق**، دار المكتب الوطنية ، الجزائر ، 1995، ص ص 27- 28.

1 – صحافة الرأي: غالبا ما تكون دورية (أسبوعية، نصف شهرية، شهرية، فصلية)، وتتميز بالمقالات التحليلية العامة و المتخصصة تاركة المجال الإخباري العام للصحافة اليومية[1].

2– صحافة الخبر: وهى الصحافة التي تختار من مادتها الرأي العام اليومي، ما يلائم اتجاهاتها وأفكارها، وتجعله وسيلة لتعزيز رأيها والوصول إلى هدفها [2].

وتعني بنشر الرأي ، أي نشر المقالات ووجهات النظر والتعليقات وأكثر من نشر الأخبار وقد ارتبطت بنشوء الأحزاب وصراع الأفكار ، والإيديولوجيات، ومن ثم فإن الصحافة الحزبية هي صحافة رأي دائما وليست صحافة خبر[3].

وتختلف صحافة الرأي رأيا أو مذهبا من المذاهب السياسية أو الاجتماعية وتدافع عنها ما وسعها ذلك ، أما الأخبار فهي ليست غاية في حد ذاتها عند هذا النوع من الصحف، فلا تنشر منها غالبا إلا ما يتفق وهذا المذهب الذي تدعو إليه وتأخذ بشرحه،وهذا ما جعل النوع من الصحف أقل انتشار من الصحافة الخبر.

ب– تقسيم الصحافة من حيث مكان ومدى انتشارها: تنقسم في هذا المجال إلى مايلي :

1– صحافة عامة : فهناك الصحف العامة الواسعة الانتشار و التي توزع على نطاق الدولة كلها ويتكون جمهورها من كافة فئات الشعب حيث تقدم لقرائها مواد متنوعة و متعددة تغطى كافة المجالات المختلفة [4].

2 –الصحافة المهنية : وهى التي تصدر لصالح المشتغلين بمهنة معينة ممن تجمعهم مصالح مشتركة، فتمدهم بالمعلومات التي تساعد هم على النهوض بأعمالهم ، وتنقل لهم الأخبار التي تهم المهنة التي تجمعهم [5].

3 –الصحافة الإقليمية :وهى الصحف التي ترتكز على النطاق الجغرافي ، وهى تتناول مواضيع تتعلق بالنشطات المحلية، وتنقل من الأخبار ما يهم سكان الإقليم [6].

وهى تلك الصحافة التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الدولة أو الإقليم التي تصدر فيه وتركز على الأخبار والقضايا القومية [7].

---

[1]-فيصل ديلو ، **الاتصال الجماهيري** . دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2003 ، ص 49 .

[2]- محمود علم الدين: **الصحافة في عصر المعلومات "الأساسيات و المستخدمات"**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 21.

[3]- كرم شيلي: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار الجيل، بيروت، 1994، ص 761.

[4]- غريب محمد سيد احمد: **علم الاجتماع الاتصال و الإعلام**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 232.

[5]-السيد عبد الحميد عطية ، حمد محمود مهدلي : **الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجانعي الحديث، 2004 ، الإسكندرية ، ص 271.

[6]-نبيل عارف الجدري: **مقدمة في علم الاتصال** ، مكتبة الإمارات العربية المتحدة، ط3 ، 1988 ، ص 132.

[7]- منير محمد حجاب ، **أساسيات الرأي العام**، دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 1998، ص 112.

وهى التي تقتصر توزيعها على نفس الإقليم الذي تصدر فيه، ومن ثم تعنى أولا وأخيرا بكل ما يهم سكان هذا الإقليم من أخبار وموضوعات محلية أو خارجية [1].

4- صحافة خاصة: وتصدرها هيئات معينة لأعضائها أو ذوي العلاقات بها، وتشمل من المواد ما يعبر عن وجهات نظر الهيئة وما يهتم له أعضائها ، وهى الصحافة التي تخاطب فئة خاصة من قطاعات المجتمع أو هيئة واحدة من هيئاته [2].

5- صحافة حكومية: ويتمثل دور وسائل الاتصال التابعة والخاضعة للدولة بوجه عام و أساسا الأنظمة الصحفية أنها صحافة حكومية أو صحافة خاصة من حيث الملكية ودرجة المراقبة[3].

والصحافة الحكومية هي رسمية، أي صدرت بأوامر الحكومات وأموالها[4].

3- وظائف الصحافة المكتوبة :

إن وظائف الصحافة المكتوبة مرتبطة ارتباط وثيقا بالتاريخ الوطني والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتنموي وخاصة السياسي لضمان تطورها حيث يجب أن تكون في خدمة الفرد والمجتمع وعموما يمكن إيجاز وظائف الصحافة في النقاط التالية:

أ- وظيفة بحث وتوزيع الإعلام ونشر الأخبار: إن الوظيفة الأولى للصحافة هي بالطبع الأخبار، أي نقل و تفسير الأنباء والتعليق عليها على مستوى كل من الأحداث الصغيرة و الكبيرة [5].

ب- وظيفة التعبير عن الرأي : عندما نعلم إن التعبير في حد ذاته تعبير عن الرأي هو بلغة الإعلام إعلام وصحافة الرأي وهى تختص بالتعليق واتخاذ المواقف [6].

ج- الوظيفة التعليمية والمعرفية:وتتمثل في نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين تهدف إلى تنويرهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية، وتكييف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية، وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة وإكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصية و الوظيفية[7] .

د-وظيفة الخدمات العامة والوظيفة الاقتصادية و التنظيم الاجتماعي : أي تزويد القارئ بأخبار صحفية وموضوعات تقدمه، ويحصل على فائدة مباشرة منها ويدخل في نطاق الخدمات العامة: إخبار

---

[1]-كرم شلبي : مرجع سابق ، ص 819 .

[2]- غريب سيد احمد: مرجع سابق، ص 233.

[3] - عزي عبد الرحمان: **دراسات إعلامية**، مركز الطباعة الجامعية، الجزائر ، 1993، ص 181.

[4]- عاطف عدلي العبد: **الاتصال و الرأي العام**، دار الفكر العربي ، مصر ، 1993 ، ص 181 .

[5]- بيير ألبير ،**الصحافة** ، ترجمة محمد برجاوي ، مكتبة الفكر الجامعي، بيروت ، ب س ، ص 27 .

[6]- رولان كايرول : **الصحافة المكتوبة و السمعة البصرية** ، ترجمة مرشلي محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1984، ص 10.

[7]- ريحي مصطفى عليان وآخرون : **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار الفضاء للنشر و التوزيع،عمان، 1999، ص 34.

المواطنين لمواعيد شركات الطيران الوطنية وبأخبار السينما والمسرح والنقد ومواعيد المحاضرات العامة وأماكنها والنشرة الجوية [1].

إن الوظائف المتعلقة بالخدمات الاجتماعية عديدة ومتنوعة من الصعب أن نحدد مجموعها وإن مجموعة الخدمات التي تؤديها الصحافة عديدة من الصعب حصرها مع تعدد فروعها وتنوع جمهورها ومضمونها على صعيد معناها بالنسبة للقارئ.

هـ- الوظيفة الثقافية و وظيفة التسلية: تساهم الصحافة في بناء ثقافة المجتمع من خلال الدور المستمر الذي تلعبه وتؤديه بنشرها للأخبار والموضوعات المختلفة و المتنوعة يوميا ، وتساهم في تكوين قيم ومعتقدات ومفاهيم ورؤى أفراد المجتمع ثم سلوكهم اليومي[2].

كما تساهم الصحافة في التسلية و الترفيه عن أفراد المجتمع وتخفيف أعباء الحياة اليومية فهذه الوظيفة تعد عنصرا مهما في استقطاب شرائح عديدة من الجمهور فالكثير منا يرغب في قضاء وقت ممتع بعيدا عن جدية و روتينية الحياة اليومية وخاصة العملية .

وتتجسد هذه الوظيفة من خلال البرامج الترفيهية التي من شانها الترويح عن نفوس الأفراد وتسليتهم وإدخال السرور إليهم من خلال تعدد البرامج الفنية التي تجلب الانتباه كالألعاب المسلية سوء كانت فكرية أو حسابية ، وحتى بعض النكة ذات الطابع الفكاهي التي نجدها مثلا في جريدة الخبر والشروق وغيرهما ايضا .

و- أداة التعرف والانتماء الاجتماعي: وتتمثل في ارتباط وسائل الإعلام والمشاركة السياسية في الانتخاب والانخراط في الجمعيات[3].

ز- وظيفة تكوين الرأي العام : بحيث يصف البعض الصحافة بأنها تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير على الرأي العام ويرجع ذلك لعدة أسباب من أكثرها أهمية أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلان بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة و خلفيات الأنباء وتفاصيلها.

ن- وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع : من الوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الحرة، صحافة المجتمعات الليبرالية نيابية عن المواطنين في حراسة المجتمع من إساءة استخدام السلطة، انطلاقا من أن الحكومات حتى وإن وصلت إلى الحكم عبر الطريق الديمقراطي فإنها قد تميل إلى الانفراد بصنع القرارات وإلى حماية نفسها وأشخاصها، ومن هنا فهي تكمل دور البرلمان في حماية المجتمع من ذلك [4] ، ومنه فان الصحافة اكتسبت مجموعة من الوظائف التي تخدم في الأصل المجتمع .

---

[1]-محمود علم الدين: مرجع سابق، ص 53.

[2]- نفس المرجع، ص 61.

[3]- رولان كابرول: مرج سابق ، ص 11 .

[4]- محمود علم الدين : مرجع سابق ، ص 63.

ى- الوظيفة الإيديولوجية : الصحافة تلعب دور إذن في مصلحة الإيديولوجية السائدة للمجتمع التي تظهر فيه دور فعالا كأداة اجتماعية وشرعية للنظام السياسي، وذلك في أنظمة الحزب الواحد.

كما تلعب في نفس الوقت دور الواسطة بين مديرية الدولة والحزب ومناضلي الحزب والمنظمات الجماهيرية (بصفة نظرية في الاتجاهين)، [1] وتلعب دورا شاملا بتربية الجماهير والدعاية لمصلحة النظام فهي تجمع بين الترابط الاجتماعية والشرعية والسياسة.

ك - وظيفة علم النفس الفعلي : وهى الوظيفة التي تؤديها الصحافة في التأثير على الحالة النفسية والعقلية للقارئ ، حيث تعمل الصحافة إلى إيجاد حالة من التوازن في حالته النفسية والعقلية [2] .

فالصحافة المكتوبة عموما تؤدى خدمة عامة ومؤكدة، لكن يعتبر الدور السياسي من أهم وأوضح هذه الخدمات فهي تحيط المواطنين علما بالمشاكل القائمة، كما أنها تعرض عليهم الحلول التي تقترحها الحكومة والأحزاب والفئات الاجتماعية ، ومن هنا يستطيع الأفراد اتخاذ مواقفهم السياسية وإبداء أرائهم ، بغض النظر عن باقي الخدمات الاجتماعية والثقافية والدينية والصحية ....الخ.

ثانيا – الرسوم الكاريكاتيرية :

1- تعريف الرسوم الكاريكاتيرية:

أ- **التعريف اللغوي** : تعد الرسوم ضمن الوسائل العصرية و البصرية لأنها تقدم أساس حسيا بصريا يمكن أن يساعد على توضيح الأفكار و الحقائق كالشكل و التركيب، والحجم و النسب والعلاقات وتضم الرسوم أنواعا كثيرة من بينها الكاريكاتير **caricature** ، وهذا الأخير هو الفعل أو العمل الصادر عن الإنسان إراديا يؤدي إلى تشويه أو مسخ لصورة واقعية أو استبدالها بصورة هزالية معبرة عن الأفكار و المفاهيم لغرض توصليها إلى ذهن القارئ.

وقد اشتقت لفظة كاريكاتير caricature من الفعل caricare في اللغة الإيطالية التي تعني لفظة charactars في اللغة الإنجليزية هذا فضلا عن أنها قد اشتقت من لفظة cara الإسبانية التي تعني face في اللغة الانجليزية (الوجه)[3].

ويبدو أن وجه الإنسان قد عد لدى أغلبية الرسامين الكاريكاتير بين نقطة انطلاق بحيث يركز بعض الرسامين على وجوه الشخصيات فيقوم على سبيل المثال بإدخال بعض إضافات على وجه الشخصية ثم يقوم بتكبير حجم الأنف أو ذقن الشخصية أو الجبة أو يعمل على بروزهما في أحيان أخرى مما يثير في ذهن المشاهد أو القارئ مزيحا من الهزل والسخرية.

---

[1]- رولان كايرول : مرجع سابق ، ص ص . 17- 18 .

[2]- طه نجم : **علم اجتماع المعرفة** ، دار المعرفي الجامعية، الإسكندرية،2001، ص 271.

[3] إبراهيم، احمد المهداوي: **أرشيف المعلومات الصحفية** .الجزائر: دار الكتب الوطنية ، 1994، ص 75.

ويعرف " محمد منير حجاب " الكاريكاتير بقوله: " اشتقت لفظة كاريكاتير من الفعل caricare في اللغة الإيطالية الذي يقصد به الإنجليزية totoche، أما اللغة العربية فيعني بحشو أو يقوم بإضافات إلى الواقع. [1]

ومن هنا يتضح بان التعريفات السابقة تعتمد في إبرازها لكاريكاتير من خلال تشويه لملامح الوجه بغرض الهجاء و السخرية أو أنها تتقارب في تناولها لمفهومه .

ب- **التعريف الاصطلاحي** : تعرف موسوعة البحث العلمي للكاريكاتير بأنه : "عبارة عن رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر عن أشياء أو حوادث أو مواقف و تتميز بالمبالغة و الرمزية بحيث يكون تأثير انفعالي "[2].

يوضح هذا التعريف الدور الذي يلعبه الكاريكاتير في إبراز للحقيقة من وجهة نظر معينة وذلك باستخدامه لرموز معينة يكون لها تأثير في نفوس الجماهير .

ويعرفه " محمد لعقبات " أنه: " نوع من الرسم الفني يحمل مضمونا و يسعى إلى تحقيق هدف عبر نقل رسالة معينة، ويعتمد على التضخيم و التركيز و على الخطوط العريضة " [3] .

ويلاحظ من خلال هذا التعريف الدور الوظيفي الذي يلعبه الكاريكاتير في المجتمع.

ويعرفه " محمد شعلان " أنه " لون من التعبير الصحفي الذي يتخذه الرسام كوسيلة للتعبير بواسطة صورة هدفها نشر الوعي الفني و السياسي بين جمهور القراء "[4].

ويوضح هذا التعريف أن الكاريكاتير فن يختص بالصحافة كوسيلة للتعبير فيها ويرى" موسى سلامة" بأنه: "ترفيه أنيق يحتاج إلى أعمال الفكرة واستخلاص النكتة في صورة تعبر أحيانا عن معناها[5].

ويبرز هذا التعريف أن الرسم الكاريكاتيرية على التعبير الحاجة إلى شيء يفسرها .

وتعرفه"نبيلة إبراهيم " بقولها : ينتج عن إحساس بثقة تدفع صاحبها الذي يمتلك الموهبة الفنية إلى أن يتخذ من الشخصية أيا كان موضعها الاجتماعي موضعا لفئة فيبرز الملامح المميزة لها والتي يمكن أن تكون موضوعا لسخريته"[6].

ويعرفه أيضا " عبد الفتاح عبد النبي " أنه: " عبارة عن عريضة صورة لالتماس العيوب الرئيسية ثم تدعيمها بالقلم حتى تستعمل الصورة القلمية الكاريكاتورية، كما هو انتقاد هزلي صريح لشخص أو موضوع

---

[1]- محمد منير الحجاب: **المعجم الإعلامي**. دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، 200، ص 438

[2] عبد الفتاح مراد: **موسوعة البحث العلمي، وإعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات، (الإنجليزية، عربي)**. دار الشروق ، 1997،ص 295

[3] محمد لعقاب : **المسلمون في حضارة الإعلام الجديد** ،شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع، بدون بلد، 1996، ص 29.

[4] محمد شعلان : **تاريخ الصحافة العربية الحديثة**، ج1 ، بدون بلد ودار، 1984 ، ص 24.

[5] سلامة موسى : **الصحافة رسالة و استعداد تراث من الكفاح الهادف** . بدون بلد : بدون دار نشر ، بدون سنة ، ص 79.

[6] نبيلة إبراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، بدون دار، بدون نشر بلد: ،بدن سنة، ص 79 .

وسياسية معينة وهو يدعم بأدلة وحجج و تبيين ذلك قي صورة أو عن طريق توليد المعاني، و إيراد النكت حتى تستكمل الصورة القلمية الكاريكاتورية كل عناصر الإضحاك السخرية "[1].

ويبرز هذا التعريف أن الصورة وحدها لا تكفي لبلوغ المعني ،وإنما يحب تدعيمها بكلمات ومن خلال جملة التعاريف التي ذكرناها .

ج- التعريف الإجرائي للرسم الكاريكاتير : انطلاقا من التعاريف السابقة نعطي التعريف الإجرائي التالي:

الكاريكاتير رسم قلمي في أغلب الأحيان يهدف لنقل رسالة أو وجهه معينة عن أشياء أو حوادث أو مواقف التي يتناولها من خلال المواضيع التي تندرج ضمنها سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، هو يقدم نقدا للأوضاع والأحداث بأسلوب تهكمي ساخر ، مما يجعله ذو تأثير انفعالي، وهو من الألوان الإبداعية التي تظهر فيها الرسام براعته في إبراز الحقائق باعتماده على بعض الكلمات إلي تساعد في توضيح المعني ، يهدف إنارة عقول الجماهير إزاء واقعهم .

2 - أنوع الرسم الكاريكاتيري:

تعددت أنواع الكاريكاتير بتعدد تقسيمات حيث أن هناك من الفنانين من يقسمه إلى كاريكاتير رسمي حسب الخطوط المرسومة ، و هناك من يقسمه حسب رموزه ، و يمكن أن نميز هذه الأنواع :

أ-**الكاريكاتير بالتكبير Amplification** :يقوم فيه الرسام بتغيير ملامح الشخصية عن طريق تكبير بعض منها بطرق غير عادية و بعيدة عن المألوف في بعض الأحيان باستخدام المبالغة. فيقوم على سبيل المثال بإدخال بعض الإضافات على وجه الشخصية ، ثم يقوم بتكبير حجم الأنف أو دقن الشخصية أو الجبهة أو يعمل على بروزهما أحيانا أخرى ، و يكون الهدف من ذلك جعل القارئ يتعرف على الشخصية فور وقوع عينيه عليها .

ب- **الكاريكاتير بالتبسيط Simplification** :أن يقوم فيها بالاحتفاظ بالملامح الحقيقية للشخصية، أي التقليل من استعمال المبالغة و تعويضها بالبساطة، وهو يستخدم أكثر في رسم الشخصيات المعروفة و المشهورة و البارزة على الساحة.

ج- الكاريكاتير المستنسخ من الحيوانات zomosphiogie :أين يستخدم الرسام أنواع الحيوانات المختلفة و رابطها بشخصيات معينة ، للدلالة على سلوكياتها أو أعمالها ، وهو يستخدم أنواع الحيوانات من اجل إصدار حكم ما على الشخصية المرسومة ، كإعطاء مواصفات حمار لوزير على سبيل المثال .

د-الكاريكاتير الرمزي symbolique : و فيه يكون لدى الفنان الحرية في إعطاء و انتقاء رموز معينة يشير لها إلى شخصيات دون الكلام عنهم أو التصريح بهم مباشرة، فهو يترك متسعا من الوقت أمام الجمهور لاكتشاف هذه الشخصيات و ذلك الغموض عنها.

[1] عبد الفتاح البني : **الإعلام وجرائم البيئة دراسة في الإعلام البيئي**، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1992، ص 86.

فالكاريكاتير الرمزي يجلب الانتباه أكثر و الناس يقبلون عليه و ينشدون له أكثر و يكون ذلك لكونه أي الكاريكاتير الرمزي فيه احترام لعقل القارئ أو عقل المتلقي فهو عليه أن يبحث عن الفكرة مع الرسام ، أي أن الرسام يوضح له الفكرة والمقصود من رسمه، بدلا من أن يضع رسمه في زاوية بدون دلالة .

3- موضوعات الرسوم الكاريكاتورية:

يقول الفنان الكاريكاتوري"علي فرزات " أن الكاريكاتير أكثر الفنون ملائمة للتعبير عما نحن فيه من واقع سياسي و اقتصادي واجتماعي..الخ.

ومنه فالكاريكاتير يعالج مواضيع مختلفة و متعددة أهمها :

1- الكاريكاتير الاجتماعي : يبنى أساسا عندما تولد ظاهرة اجتماعية جديدة أو عندما تبرز مشكلة اجتماعية قديمة مرة ثانية أو عند انتشار آفة ضمن المجتمع، حيث يقوم الفنان بمحاولات عديدة لتحليل ومعالجة هذه الظواهر و المشاكل التي تنشا حولها المناقشات و المشدات بين أفراد الرأي العام.

وقد يختار الفنان هذا التسلسل في رسوماته ، أي وضع سلسلة متواصلة من الرسومات التي تتبع الحدث و كل تفاصيله .

2- الكاريكاتير الاقتصادي : و يعالج فيه الرسام الوقائع و الحوادث الاقتصادية، التي اتسع انتشارها داخل المجتمع أو الأزمات التي أصبحت تحضا باهتمام الجماهير، كظاهرة غلاء الأسعار و ما ينجر عنها من نتائج أو إضراب العمال للزيادة في أجورهم وغيرها من المواضيع الاقتصادية..و يتم ذلك طبعا بأسلوب نقدي ساخر.

3-**الكاريكاتير السياسي** : يعتبر الكاريكاتير السياسي من أكثر المواضيع انتشارا في الصحافة المكتوبة إذ نادرا ما تخلوا الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات من رسومات ناقدة للسياسات المنتهية أو معالجة للقضايا السياسية الساخنة[1].

و لعل اخطر أنواع الكاريكاتير هي الكاريكاتير السياسي الذي يعبر عن الموقف السياسي الحالي من خلال الرسم فقط أو الرسم و الحوار ، و يتناول القضايا المحلية و العالمية ، و يزدهر هذا النوع إبانا تفجر التناقضات السياسية ووصولها إلى درجة الغليان ، كالصراع الانتخابي بين الأحزاب .

4- وظائف الرسوم الكاريكاتيرية:

يؤدي الكاريكاتير وظائف عديدة لكن أهمها يكمن في وظيفتين أساسيتين :

- الوظيفة الأولى لصالح الساخر وحزبه حيث يشعر الفنان الساخر بالقوة والتفوق وتقوي الروح المعنوية لهم كما تقوي عزيمتهم وتعيد ثقتهم بالنفس.

- أما الثانية فهي تكمن في أن السخرية في الرسوم الكاريكاتورية تضعف الروح المعنوية في هؤلاء الذين توجه إليهم هذه الرسوم على اختلافهم، سواء كانوا أشخاصا أو مؤسسة أو نظاما، و يظهر ذلك في قوة التصوير وإبراز مختلف النقائص و العيوب الموجودة في أولئك المتهكم بهم ، و هذا يجعل الساخر يشعر

[1] - منير محمد حجاب: **المعجم الإعلامي**، مرجع سابق، 2004، ص439.

بنوع من التفوق والانتصار لأنه استطاع أن يكشف واقع هذه السلبيات بصورة واضحة و جلية و انه اقوي عزيمة من المتهكم بهم.

إن الوظائف التي تؤديها الصورة الكاريكاتورية هي نفسها التي يؤديها الإعلام إلا أنها تتميز بأسلوبها المنفرد كونها تعالج القضايا المستجدة في المجتمع عن طريق رسومات ساخرة و متهكمة تسعى من خلالها إلى كشف و إلقاء الضوء على الجوانب الخفية في الموضوع المطروح[1].

و يمكن أن نلخص وظائف الصورة الكاريكاتورية في النقاط التالية:

1-الوظيفة الإخبارية:يؤدي الكاريكاتير إلى إيصال الحوادث و الوقائع و القضايا المعالجة بطريقة ساخرة و متهكمة إلى الجماهير في نشر أخبار مصورة و مرسومة فهو يقدم الأخبار بقالب تعبيري هزلي كثيرا ما يكون ابلغ من المقال الصحفي و اقرب إلى المتلقي (الجمهور) كما يؤكد على ذلك " ألبير" لـ" هستر" إننا نذكر أنفسنا في اغلب الأحيان بصفتنا عاملين و تثقيفه و نحن نميل إلى النسيان أن ثمة أوقات يكون فيها الأسلوب الفكاهي أكثر فاعلية وتأثيرا في أداء هذه الرسالة[2].

2- الوظيفة السيكولوجية : يخاطب الرسام الكاريكاتوري برسم جميع الطبقات من مثقفين، أميين و أطفال إذ يعملا على استعمال عواطفهم و تحريك مشاعرهم حول الموضوع المثار في الصورة.

فالرسم الكاريكاتوري قادر على التأثير في الجمهور يجعله يتخذ مواقف معينة حول قضية ما أو شخص تطرق له إذ يستخدم كل الأساليب المستيسرة لمحاولة ترسيخ تلك الصورة في ذهن المشاهد حيث تصبح هي المقياس الذي يلجا إليه في تفسير الأحداث المشابهة ، حيث يشاهد الناس مسالة مبسطة بلغة بصرية، والناس تعشق وتتذكر ماله علاقة بالبصر و المسائل البصرية أكثر من السمع ، فالصور ترسخ أكثر من الكلمة[3].

3-الوظيفة الاجتماعية:يوجه الكاريكاتير بوجه خاص إلى أفراد المجتمع بهدف تثقيفه و تنمية الوعي لديه بنقده الأوضاع الاجتماعية ،السائدة أو التحليلية للظواهر و الآفات الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد من خلال مقاومة البدع و الخرافات و الدعوة إلى التمسك بالأخلاق الحميدة و التخلي عن الرذائل .

4-الوظيفة الترفيهية:إذ تهدف نسبة كبيرة من وسائل الإعلام إلى تسلية الناس و إيناسهم ، و ثمة حقيقة هامة و هي أن المادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور فآثارها في معظم الحالات عميقة و متشعبة ، لذا يرى الكثير من المفكرين أن المادة الإعلامية الترفيهية يجب أن تضرب عصفورين بحجر واحد ، ترفه عن الجمهور و في نفس الوقت تؤثر في اتجاه فلسفة مرسومة للمجتمع و يطلق على هذا

---

[1] - أبرت ل- هستر: **دليل الصحفي في العالم الثالث** ، ترجمة،كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر و التوزيع، بدون بلد، بدون سنة ، ص 149 .

[2] - نفس المرجع ، ص ص .149- 150 .

[3] - يوسف عبد لكي: 15عاما من رحيل ناجي العلي ، الضمير و الضحية، مجلة العربي ، الكويت ، العدد 525 ، 2002 ، ص 220 .

النوع من الرسم الموجه حيث تشغل رغبة الناس في الاستماع لتقديم مبادئ و اتجاهات مرغوبة داخل المادة الإعلامية الترفيهية .

5-الوظيفة الفنية: للكاريكاتير وظيفة فنية باعتباره فن يمثل بحرية فكره أو إحساس أو شيء ما ، ونقصد بكلمة الحرية عدم تقييد الرسم بكل التفاصيل الموجودة في الأشياء بمثلها، إذ يركز عادة على الخطوط الأساسية فيها ويظهرها بنسبها العادية أو مبالغا فيها قصد التعبير عن المعنى المطلوب بقوة، وهذا يجعل الصورة الكاريكاتورية تزخر باهتمام من طرف مشاهديها بالإضافة إلى جاذبيتها إلى الصفحة التي تكون محل للمطالعة الأولى في الجريدة[1].

ثالثا : الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المكتوبة

1 – سيمولوجية الرسوم الكاريكاتيرية في الصحافة المكتوبة :

تعتبر اللغة غير اللفظية وسيلة اتصالية كباقي الوسائل يمكن قرائتها، إذ أن الكثير من الرسومات الخطية وخصوصا الكاريكاتير تعتبر رموزا للأشياء التي تمثلها ، حيث أن كلمة رمز تعني وجود اتفاق أو إجماع أو اصطلاح بين مجموعة من الناس التي تقلبت الرمز للدلالة به عن شيء ما ، هذا يعني أن فهم الرسم يأتي نتيجة قدرة الناس على ربط الرمز بالرموز له وتتم قراءة الصورة الكاريكاتورية عن طريق المرسل الذي يقوم بإرسال الرسالة بعد تحريرها إلى المستقبل الذي يحاول فك رموزها من خلال الصورة مستعينا في ذلك برموز معينة .

فهي تجيب على قاعدة الأسئلة الخمس ل هارولد لازويل " [2]: من؟ ، ?Qui ، الموضوع (لماذا؟) ? Quel Sujiet ، (أين ؟) ، ?Qu ، (متى ؟) ? Quand ، (لماذا؟) ? Pourquoi ، إضافة إلى (كيف؟)، ? Comment .

وتقرأ الصورة الكاريكاتورية تبعا لمجموعة من الخطوات:

أ- **القراءة من خلال السمات:**

1- رموز الصورة: وتتمثل في التركيز على مجموعة عناصر تساعد في فهم الصورة الكاريكاتورية و هي :

- **الثياب و اللباس** : حيث تشكل الثياب التي يرتديها أشخاص الرسم جزءا مهما جدا من أجزاء الرسم، إذ تحدد هي ذاتها مكانة الشخصيات ومركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وإضافة إلى أنها تعطي للرسم نظرة واقعية وتسهل التعرف على الشخصيات.
- **موضوع الشعارات والرموز.**
- **الديكور** : ويوضح لنا البيئة التي يريد الفنان تصويرها والإشارة إليها في محاولة منه لوضع القارئ في الصورة وجعله يعيش واقعها ويحرك خياله باتجاهها .

---

[1] - فتح الباب عبد الحليم و إبراهيم حفظ الله، مرجع سابق، ص، ص 75، 76.

[2]-حسين عماد مكاوي ، ليلى حسيتن السيد:**الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، دار المصر اللبنانية ، القاهرة ،ط5 ،2003 ،ص 38 .

تساهم رموز الصورة في جزء كبير من الفهم للصورة الكاريكاتورية حيث يتمكن المشاهد من التعرف على الشخصية المجسدة أمامه من الوهلة الأولى من خلال رموز صورية يضعها الرسام.

2 – الرموز الصوتية : هي العناصر المكتوبة والتي تنطق عن الصورة :

* **الكلمات** : وهي التي يكتبها الفنان قصد توضيح معنى الصورة وتقريبها في ذهن الجماهير، وهي تأخذ أشكالا مختلفة تارة تكون حوارا بين الشخصيات وتارة تكون موجهة من الشخصيات وتارة تكون موجهة من الشخصيات إلى الجمهور وتارة تكون كسحابة تفكير يقع فيها الرسام ويبرزها على أحد شخصياته.

* **الأصوات** :وهي عادة ما تكون مرسومة ، دليلا على الخوف من الكلام في بعض القضايا فنجد الشخصيات تهمس بأصوات خافتة وتكون أحيانا أصواتا مرتفعة ، دليلا على إعلان شيء ما.

* **الضوضاء** : وهي أيضا أصوات تصاحب بعض الرسومات للتعبير عن السخط الشعبي إزاء قضية ما أو التعريف بسلوكيات فوضوية سلكها أشخصا معينون.

عادة ما يرافق الرسومات الكاريكاتورية الصورية رموزا صوتية تصدر عنة الشخصيات التي استخدمها الرسام حيث تنطبق هذه الأخيرة لتبلغ القارئ فكرة ما .

3 الرموز الكتابية : الكلام المصاحب للصورة وهي عبارات أو جمل تعليقية أو هي دلالة إيضاحية يبرز فيها الفنان تعليقه على الأحداث المرسومة ، وقد يأتي الرسم في بعض الأحيان من دونها دليلا على وضوح فكرته أو على أن الرسم يعلق على نفسه بنفسه ، فلا يجد ما يقوله .[1]

تساهم الرموز الكتابية في فهم الصورة خاصة الغامضة منها ، التي تحتاج إلى شرح أو إيضاح.

ب- قراءة من خلال التراكيب :

- إعداد الصورة وإخراجها.
- ضبط التصوير.
- زويا التصوير المناظر
- الخطوط وتوجيهها: وهنا يحدد ما إذا كانت هذه الخطوط موجهة إلى الجمهور مباشرة أو إذا كانت تختفي ضمن النسق العام للصورة من أجل إعطاء معاني أخرى .
- مكانة الشخصيات : وهي مهمة جدا حيث يبرز من خلالها كيفية استغلال هذه الأخيرة لمكانتها السياسية لأغراض ما، وبالتالي يقوم الرسم بكشف هذه الأغراض .

وهنا تجدر الإشارة بنا إلى أن العديد من الرسامين العرب العالميين قد اتخذوا من الرؤساء والوزراء والحكام وذوي السلطة على وجه الخصوص ، موضوعات رسمهم ، فاستضافتهم الصورة الكاريكاتورية مرارا وتكرارا ، وبصفتهم شخصيات بها القرار وبيدها مصير شعوبها وبالتالي لطالما كانوا أبطال النقد والسخرية والتهم ،ونستدل هنا على الرسام أيوب بحريدة الخبر الجزائرية.

[1]-نفس المرجع ،ص ص 50-52.

إلا أننا نشهد بعض الاختلاف عند القلة من الفنانين ومن بينهم الشهيد "ناجي العلى"والذي أحدث نقلة نوعية في الشخصيات التي يتناولها الكاريكاتير ، فشخصياته من أبناء الشعب العاديين ، أبناء المخيم نساؤه ورجاله و أطفاله زينب ، محمد، فاطمة، وحنظلة، حيث أصبح القارئ لا يطالع في رسومه المواقف الرسمية من الأحداث والردود عليها وكشفها بل يطالع ما يقوله رجل الشارع عبر الحياة السياسية ، إضافة إلى الرسام "لوري" وشخصيته الشمس والأشخاص القزمة عند الاسترالي إلى أوليفنت[1].

ج – ترميز الرسالة من قبل المستقبل: قد يجد المستقبل نفسه أمام صورة أحيانا تكون مبهمة أو معقدة ، لذلك عليه بـ:

- فك الرموز: وفقا لخبرته، وما اكتسبه من خبرات ، فيستخدم خياله وما ترسخ لديه من معلومات والعديد من الرموز التي كان قد فكها سابقا ، فيستعين بها في فهم الصورة الجديدة.
- تقريب المعنى.
- الإسهاب والإطناب في التحليل.

د– استقبال الرسالة: كيف كان اثر الرسالة؟ ، ما هو اثر الرسالة؟، وهنا يجب على الفنان إدراك ما إذا كانت الرسالة قد أثرت في الجماهير أم لا ؟ ، وهل حققت الهدف المرجو منها فعلا؟

- هل حققت الرسالة أهدافها ؟ وهنا الفنان يكون على موعد مع اختبار لقدرته الفنية و الترميزية.[2]

تطبيق جمع هذه العناصر وفك الرموز وتحليلها وتركيبها ونستطيع فهم الصورة فهما جيدا وصحيحا، كما لا يفوتنا مراعاة نوعية المطبوع(جريدة، مجلة، كتاب، وقت النشر)لأن هذا يساعدنا في تحليل الجيد والفهم العام للرسالة.

2 – دور الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة :

يقوم الكاريكاتير بعدة أدوار مختلفة في الجريدة أو المجلة ، فهو يعمل على الترويج للصحيفة و جلب عدد كبير من قرائها، كما يضيف اللمسة الفنية و الإبداعية في تكراره لبعض الأخبار المهمة في الجريدة .

و تستطيع تمييز ثلاث أدوار للكاريكاتير :

أ– جلب الانتباه Acceocher : و يعمل الكاريكاتير في هذه الحالة على جلب أكبر عدد ممكن من الجمهور المتتبع للجريدة ، إذا يحاول الفنان توظيف كل الأساليب و الوسائل المتاحة لديه من أجل إنتاج صورة تلفت النظر و تستدعي الاهتمام.

ب–الترويج Aérer : يساعد الرسم الكاريكاتير على توضيح المعاني و شرح وتفسير الأفكار والأخبار وتدعيم بعض الآراء ووجهات النظر ، و إذا أن للرسام الكاريكاتوري و صورته دور كبير في الترويج للجريدة حيث نجد قراء كثر يفضلون الجرائد التي تحوي على الكاريكاتير بل و حتى لا يجدون القراءة

---

[1]- يوسف عبد لكي ، مرجع سابق ، ص 128 .

[2]- حسين عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد : مرجع سابق ،ص ص 46-48.

فقد وجدوا ضالتهم في هذا الرسم البسيط الذي يجلي لهم المعاني ويضعهم في الصورة و يوصل لهم التحليل والأخبار وبذلك تزداد مقروئية الصحيفة، وتتسع دائرة انتشارها وتزداد مبيعاتها.

ج- التكرار Répéter: حيث يعمل الكاريكاتير جنبا إلى جنب مع فنون القول الصحفي الأخرى، فيدعمها و يفسر أحيانا ما بها من غموض ، و يعمل في الكثير من الأحيان على تكرار المواضيع المكتوبة ، ويقوم بهذه الأدوار و أدوار أخرى من أجل جلاء المعنى و إيصال الفكرة و توعية الجماهير و تقريب المشكلات من فكرها.

خاتمة :

في الختام يتضح لنا بأن الرسوم للكاريكاتورية في الصحافة المكتوبة هي وسيلة تعبير لها أهميتها في نقل المعلومات والأخبار ونشر رسائلها المختلفة في أوساط الجماهير التي تؤدي وظائف كثيرة للمجتمعات و أن عملها يختلف من صحيفة إلى أخرى.

والرسم الكاريكاتير بإمكانه أن يغوص في الحياة الاجتماعية للأفراد ويؤثر فيهم ويوجههم وينمي أفكارهم على جميع المستويات وينتقد الأوضاع السائدة بكل حرية متحديا بذلك الضغوطات والمعوقات التي يصادفها في طريقه، وهذا ما يدل على جرأة الرسام وتحديه للواقع وسلبياته، كما أن الرسام يستخدم لغة مصاحبة لتوضيح معنى الرسم .

*** قائمة المراجع :**

1. - محمود هلم الدين: **الصحافة في عصر المعلومات (الأساسيات والمستحدثات)**، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2002.
2. - محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، عالم الكتاب، القاهرة، 1992.
3. - أنطوان نعمة وآخرون: المنجد **في اللغة الإعلام** ، دار المشرق، بيروت، ط3، بدون سنة،.
4. - **معجم متن اللغة**، المجلد الثالث. مكتبة الحياة، بيروت، 1959.
5. - محمد حمدان المصالحة : **الاتصال السياسي (مقترب نظري – تطبيقي)** ، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 2002.
6. - فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري الجزائر**:مخبر علم الاجتماع الاتصال، قسنطية،2003.
7. - صلاح عبد اللطيف: **الصحافة المتخصصة**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
8. - تيسير أبوعرجة: **دراسات في الصحافة و الإعلام**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان، 2000.
9. -حسن محمد نصر: **مقارنة الاتصال الجماهيري المداخل و الوسائل**، مكتبة الفلاح، بيروت، 2001.
10. -السيد أحمد مصطفى عمر: **الإعلام المتخصص دراسة و تطبيق**، دار المكتب الوطنية ، الجزائر ، 1995.
11. -فيصل ديلو ، **الاتصال الجماهيري** . دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2003.
12. - محمود علم الدين: **الصحافة في عصر المعلومات "الأساسيات و المستخدمات"**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
13. - كرم شيلي: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار الجيل، بيروت، 1994.
14. - غريب محمد سيد احمد: **علم الاجتماع الاتصال و الإعلام**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

15.–السيد عبد الحميد عطية ، حمد محمود مهدلي : **الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجانعي الحديث، 2004 ، الإسكندرية.
16.–نبيل عارف الجدري: **مقدمة في علم الاتصال** ، مكتبة الإمارات العربية المتحدة، ط3 ، 1988.
17.– منير محمد حجاب ، **أساسيات الرأي العام**، دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 1998.
18. – عزي عبد الرحمان: **دراسات إعلامية**، مركز الطباعة الجامعية، الجزائر ، 1993.
19.– عاطف عدلي العبد: **الاتصال و الرأي العام**، دار الفكر العربي ، مصر ، 1993.
20.– بيير ألبير ،**الصحافة** ، ترجمة محمد برجاوي ، مكتبة الفكر الجامعي، بيروت ، ب س.
21.– رولان كايرول : **الصحافة المكتوبة و السمعة البصرية** ، ترجمة مرشلي محمد ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1984.
22.– ريحي مصطفى عليان وآخرون : **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار الفضاء للنشر و التوزيع،عمان، 1999.
23.– طه نجم : **علم اجتماع المعرفة** ، دار المعرفي الجامعية، الإسكندرية،2001.
24.–إبراهيم، احمد المهداوي: **أرشيف المعلومات الصحفية** .الجزائر: دار الكتب الوطنية ، 1994.
25.– محمد منير الحجاب: **المعجم الإعلامي**. دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2000.
26.– عبد الفتاح مراد: **موسوعة البحث العلمي، وإعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات، (الإنجليزية، عربي)**. دار الشروق ، 1997.
27.– محمد لعقاب : **المسلمون في حضارة الإعلام الجديد** ،شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع، بدون بلد، 1996.
28.– محمد شعلان : **تاريخ الصحافة العربية الحديثة**، ج1 ، بدون بلد ودار، 1984.
29.– سلامة موسى : **الصحافة رسالة و استعداد تراث من الكفاح الهادف** . بدون بلد : بدون دار نشر ، بدون سنة.
30.– نبيلة إبراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، بدون دار، بدون نشر بلد: ،بدن سنة.
31.– عبد الفتاح البني : **الإعلام وجرائم البيئة دراسة في الإعلام البيئي**، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1992.
32.– أبرت ل– هستر: **دليل الصحفي في العالم الثالث** ، ترجمة،كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر و التوزيع، بدون بلد، بدون سنة.
33.– يوسف عبد لكي: 15عاما من رحيل ناجي العلي ، الضمير و الضحية، مجلة العربي ، الكويت ، العدد 525 ، 2002.
34.–حسين عماد مكاوي ، ليلى حسيتن السيد:**الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، دار المصر اللبنانية ، القاهرة ،ط5 ،2003.